

تنمية عادات العقل عند طفل التربية التحضرية

د.لورسي عبد القادر
استاذ محاضر، جامعة البليدة2
زرقى عائشة
جامعة البليدة2

الملخص:

يشهد العصر الحالي تطورا كبيرا في جميع مناحي الحياة ، لذا بات يعرف بعصر الانفجار المعرفي، هذا التقدم والتطور شمل جميع الميادين .هذا ما يفرض على مؤسساتنا التعليمية العمل على تكوين اجيال قادرة على مواكبة هذه التغيرات ومواجهة تحديات هذا العالم . ويعد الاهتمام بتنمية التفكير لدى المتعلمين من أبرز الحلول التي اعتمدت لمواجهة متطلبات الحياة اليومية لهذا العصر، من خلال تطوير تفكيره بالاعتماد على استراتيجيات حديثة بدلا من الاعتماد على الحفظ والتلقين وملاّ أذهان المتعلمين بالمعارف والمعلومات، حيث أن تنمية التفكير لدى المتعلمين يقودهم الى الرقي و التقدم وفي خضم موجة الاهتمام بتنمية التفكير (التفكير الناقد ، الابداعي) ظهر اتجاه فكري جديد في امريكا يدعو الى تحقيق عدد من النواتج التعليمية، وعرف هذا الاتجاه فيما بعد باتجاه عادات العقل حيث تسمح عادات العقل للمتعلمين بمرونة البحث عن الاجابة عندما لا يمتلكون الاجابة، كما تضمن ديمومة أكثر للتعلم ويبقى مدى الحياة.

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية برنامج تعليمي لتنمية عادات العقل (ارثر كوستا وبيننا كليك) (عادة المثابرة، جمع البيانات باستخدام الحواس ، عادة التخيل) لدى تلاميذ قسم التحضري سن ما قبل التدرس (-5 6 سنوات) ولتحقق من هذا الهدف تم التعرف على ما اذا كانت هناك عادات العقلية متضمنة في المنهاج لسنة 2008 من خلال تحليل الكفاءات والقدرات الخاصة بأنشطة المنهاج (المحادثة والتعبير، الرياضيات، القراءة والكتابة، الرسم، التربية العلمية والتكنولوجية) وتم التوصل الى وجود عادتين فقط في المناهج (عادة التخيل، عادة حب الاستطلاع) والتركيز على تنمية حاستين فقط هما السمع والبصر، وسوف يتم الاعتماد على المنهج التجريبي ويتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ قسم التحضري بمدارس تابعة لمقاطعة دائرة العامرة وعريب لولاية عين الدفلى ، كما سوف يتم تطبيق مقياس عادات العقل من إعداد الباحثة ، اختبار الذكاء رسم رجل.

Résumé:

Notre époque connaît un grand progrès en cours dans tous les milieux, donc est appelée l'ère de l'explosion des connaissances, ce progrès constant couvre tous les domaines. Pour cela, les établissements d'enseignement sont obligés de former les générations capables de suivre le rythme de ces changements et de relever les défis de ce monde. Le développement de la pensée chez les apprenants sont des solutions adaptées pour satisfaire aux exigences de la vie quotidienne de cette époque, grâce à l'élaboration de sa pensée basée sur des stratégies modernes, plutôt que sur la mémorisation et l'endoctrinement et le remplissage de l'esprit des apprenants des connaissances et des 'informations, Afin que le développement de la pensée des apprenants les amènent au progrès et au développement au milieu d'une vague d'intérêts dans le développement de la pensée (pensée critique, et créative). L'apparition d'une nouvelle tendance intellectuelle en Amérique amène à un certain nombre de résultats d'apprentissage, défini par les 'habitudes d'esprit ces Habitudes d'esprit qui permettent aux apprenants avec flexibilité de chercher la réponse lorsqu'ils ne possèdent aucune réponse et assurent la continuité de l'apprentissage durant toute la vie.

L'actuelle étude veut découvrir l'efficacité du programme éducatif pour le développement d'habitudes d'esprit (Arthur Costa et Bena klick) (habituellement persévérer, collecter des données à l'aide de sens, habitude l'imagination) à l'âge du préscolaire (56- ans) et de vérifier que cet objectif a été identifié, s'il y a des habitudes mentales inclus dans les programmes scolaires pour l'année 2008 après l'analyse des compétences et des capacités des activités du programme (conversation et expression orale, mathématiques, lecture, écriture, dessin, éducation scientifique) deux habitudes ont été (abordées l'imagination et le désir de savoir au Curiosité) l'accent a été mis sur le développement de deux sens seulement l'audition et la vision son s'appuyera sur une méthode expérimentale un échantillon expérimental est choisi au hasard parmi les enfants des classes préparatoires au sein d'EL-AMRA et de ARIB dans la wilaya de Ain defla des écoles, ainsi s'appliquera pas une échelle des tests sur les habitudes d'esprit, IQ test dessin d'homme.

مقدمة:

إن التطور الهائل في مجالات المعرفة العلمية والتكنولوجيات الحديثة باتت تعرف «بإنتاج العقل المبدع» لهذا من الضروري أن نعمل على تنميتها وتطويرها، لهذا فإن ثورة أصحاب العقول التي ظهرت في ثمانينات القرن الماضي نادت بضرورة تنمية العقل البشري.

إن من نتاج تنمية العقل، هذا التطور التكنولوجي والمعرفي في جميع مناحي الحياة، لذا صار ضروريا ان تهدف هذه الثورة إلى تطوير التعليم الذي يؤدي إلى تنمية عقول قادرة على التفكير والابداع⁽¹⁾ ولا كانت المدرسة مؤسسة تعنى بتطوير العقل وتنويره، كان لابد لها ان تعد مناهجها في فائدة تنمية وتطوير عقل المتعلم وبهذا نضمن تكوين فرد قادر على الإبداع والانتاج أو مواكبة تطورات و تغيرات هذا العصر-يعرف غزارة في تدفق المعلومات-

لهذا تدعوا أساليب التعليم الحديثة الى تكون العادات العقلية هدفا رئيسا في جميع مراحل التعليم، لأن اهمال استخدام عادات العقل يؤدي إلى قصور في نتائج العملية التعليمية، حيث تعتبر عادات العقل نمط، من أنماط الأداء الفكرية تقودنا إلى أفعال تساعدنا على الانتاج، عندما نواجه انقسامات أو تربكا معضلات أو يواجهنا عدم اليقين⁽²⁾ لذلك يرى كوستا Costa 2000 أنه يجب تكون عادات العقل محور التعلم فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هي كيف يسلك المتعلم بسلوكات ذكية لإنتاج المعرفة عكس الأساليب القديمة للتعليم التي تعتمد على التلقين وإعادة استذكار ما تم تقديمه، وهي الاساليب التي لقيت الكثير من الانتقادات.

ورغم ما تبذله الجزائر على غرار الدول العربية من جهود للارتقاء بجودة التعليم، الا انها جهود تراوح مكانها، ولا تففي بالغرض كونها تتوجه الى ممارسين تربويين لا يتمتعون بمواصفات ترجمة الفكر التربوي الى اداءات تربوية منتجة حتى وقعوا فيما حذر منه ابن خلدون في مقدمته حين أفرد فصلا كاملا عن التعليم.

ومن الواجب علينا أن نخرج هذا العقل نحو النور و من الجمود نحو تحرير طاقته من خلال تغيير مضامين ومحتويات مناهجنا التربوية في جميع الاطوار حسب متطلبات هذا العصر - بداية الاهتمام بالتنمية البشرية تكون من المدرسة -

إن مرحلة ما قبل التمدرس أو رياض الأطفال كما تعرف في بعض البلدان العربية تعتبر مهمة في تكوين شخصية الطفل في جميع مجالات النمو العقلية النفسية، الوجدانية والاجتماعية كما تشير معظم الدراسات على أهميتها في تنمية التفكير، ترى ليلي كرم الدين أنه من الواجب البدء بتنمية الأطفال في مختلف جوانبهم وخاصة تنمية تفكيرهم... أبكر ما أمكن من عمر الطفل حتى تحقق هذه الجهود الأهداف⁽³⁾ كما أشادت مجلة نيوزيلند الامريكية بتجربة ريجو إميليا سنة 1991 regon emilia في مقال نشرته» أن أحسن تجربة للتعلم هي ما قبل المدرسة «⁽⁴⁾ كما وجدت

دراسات طويلة أن الأطفال الذين يلتحقوا ببرامج رياض الأطفال تفوقون على أقرانهم ممن لم يلتحقون بها في اختبار الذكاء وفي نسبة الرسوب وإعادة بعض المراحل الدراسية كانت نسبتهم أقل، كما اعتبرها جون ديوي « جزء حقيقيا من النظام المدرسي خطوة أولى في العملية التربوية، وليست مجرد اضافة لا ضرورة لها » (5)

يرى كوستا وليوري 1991⁽⁶⁾ أن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية لهذا يجب تدريب المتعلمين عليها، لأنه يجب على كل إنسان أن يمتلك عادات العقل كالمرونة والتخيل و جمع البيانات باستخدام الحواس والمثابرة... إلخ مثلها كمثل العادات اليومية الأخرى »
إن تنمية عادات العقل عند الطفل سوف تزيد من تنمية تفكيرهم وتساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة، كما تساعدهم على اكتساب المعرفة بأنفسهم عندما يحتاجون إليها .

إن عادات العقل حسب هورسمان⁽⁷⁾ Horesman مثل الحبل الذي تنسج خيوطه في كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه أي أنها تنمو وتطور حتى تنتج معرفة في الأخير لهذا يجب أن ندرّب المتعلمين منذ المراحل المتقدمة من تعليمهم - قبل المدرسة - على تنمية عادات العقل لأنها لا تنمو بصورة تلقائية، فبتنميتها سوف نضمن تكوين أطفال متعاونين (التفكير التبادلي) ومحبته للتعليم (التعلم المستمر) إن تعليم عادات العقل في المدارس سوف يضمن ديمومة ويستمر مدى الحياة

كما تضيف سميلة الصباغ 2004 أن « النجاح الأكاديمي والفشل مرتبط بتحول الطالب من الاعتماد على نقل المعلومات أو المعرفة عن الآخرين إلى مرحلة الاعتماد على النفس في عملية التعلم » (8) كما اشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط عادات العقل في تنمية التفكير الابداعي. ومنها دراسة حيدر عبد الرضا 2011⁽⁹⁾ التي هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الثانوي إستخدام عادات العقل ثم تطبيق البرنامج على عينة عددها 60 طالب ولقد توصل الباحث إلى وجود تأثير إيجابي لبرنامج عادات العقل في تنمية الفكر الإبداعي كما أكدت دراسة فدوى ثابت 2006 التي هدفت الى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة 38 طفل والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية و نظرا لأهمية عادات العقل إضافة إلى حداثة الموضوع فلقد تم تبني عادات العقل في العديد من المناهج التربوية ومن بينها مناهج التربية البريطانية معتمدة على عدد من العادات الفعلية في مناهجها مثل حب الاستطلاع - المثابرة والتعاون مع الآخرين.

و نظرا لأهمية عادات العقل في تنمية التفكير واتجاهه المعرفي ولأهمية مرحلة الطفولة المبكر - ما قبل التدرّس - في تكوين شخصية الطفل وإعداده للمستقبل و بناء على ما سبق نتضح

أهمية تنمية عادات العقل عند طفل ما قبل المدرس لتكوين شخص قادر على مواكبة متطلبات العولمة - كذلك لاعتبارها مرحلة إعدادية للسنة الاولى من التعليم الابتدائي بعد تقليص سنوات الدراسة الابتدائية الى 5 خمس سنوات

1- نشأة عادات العقل:

ظهرت في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية، وقد برز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير، وخاصة تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، وقد ركز أصحابها على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية فيما أصبح يعرف بعادات العقل Habits of Mind أو نظرية العادات العقلية ويعد هذا الاتجاه الجديد تراجع عن بعض جوانب فلسفة جون ديون التربوية التي تبنتها التربية الأمريكية في القرن العشرين. 10 تعود فكرة عادات العقل أو صفات «السلوك الذكي» لكوستا إلى سنة 1991 وهي نتيجة للأبحاث العديد من الباحثين في مجالات التعليم، والفلسفة، وعلم النفس من امثال إدوارد دي بونو، روبرت اينيس، روبرت ستيرنبرج، وديفيد بيركنز، حيث تكونت في البداية 7 السلوكيات ومع مزيد من القراءة والبحث، وسعت القائمة من الأصلي 7 إلى 12 ثم 14 والآن 16 ويمكن أن يكون هناك أكثر من ذلك⁽⁶⁾

2- مفهوم عادات العقل Habits of mind أو Habitudes de l'esprit

لقد تعددت تعاريف عادات العقل بتعدد وجهات النظرين فيها وسوف نعرض بعض منها: فهو ريمان⁽⁷⁾ (horsesman) يشبه عادات العقل بالحبل الذي تنسج خيوطه في كل يوم حتى يصعب قطعه وبالتالي فإن عادات العقل وفق تصور هورسمان هي عملية تطويرية ذات نتائج يؤمل في النهاية أن نقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات⁽³⁾.

ويعرفها بكر نوفل أن العادات العقلية هي مجموعة المهارات و الإتجاهات والقيم التي تمكن من بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية المداومة على هذا النهج⁽¹⁰⁾

ويرى كوستا costa ان عادة العقل هي مركب من العديد من المهارات، المواقف، التجارب الماضية الميول، وهذا يعني وضع خيارات حول أي نمط يجب علينا إستعماله في الوقت المناسب⁽⁶⁾

كما تعرفها فاطمة محمد بأنها مجموعة من العمليات الذهنية بدءا بالعمليات الذهنية البسيطة وصولا إلى العمليات الذهنية الراقية و المعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير اتجاهه الفكري و بالتالي تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العملية والأكاديمية⁽¹¹⁾

ويضيف بيركنز perkins أن عادات العقل نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية

أما فيور شنين و انيس feuerstein & ennis فيعرفان عادات العقل بأنها مجموعة من الإختبارات حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما و في الوقت نفسه المحافظ على هذا الاستخدام⁽¹⁰⁾

ولقد عرفتها سماح بنت حسين نقلا عن أبو المعاطي استراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل وآلياته، وتضبط سلوك البدن و أفعاله من خلال حسن توظيف الفرد للمعلومات و توجيهه للعمليات العقلية و المعرفية، وهي بذلك تعمق الفعل الانساني و تنقل النظرة للذكاء من المستوى الكمي و النظري و الأحادي إلى المستوى الكيفي⁽¹²⁾

كما بضيف مندور فتح الله 14:2009 بأنها اتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته و يقوم هذا الاتجاه باستخدام الفرد للخبرات السابقة و الاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب⁽¹³⁾.

ومن خلال هذه التعاريف نجد الاختلافات في التعاريف ظاهرة كآلي:

- هي اتجاه عقلي
- عمليات ذهنية، استراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل
- نمط سلوكي ذكي
- مجموعة من المهارات والمواقف والتجارب الماضية والميول
- وعليه يمكن تعريف- حسب الباحثة - عادات العقل بأنها مجموعة من الميول والاتجاهات والميول التي تؤدي بالفرد الى سلوكيات ذكية تقوده الى أفعال إنتاجية

3- عادات العقل في المناهج الدراسية:

يجب الاهتمام بتنمية عادات العقل من خلال تأصيلها في المناهج الدراسية وتنويع التدريس لتفعيل عادات العقل الايجابية والانتقال بالعقل من حالته السلبية الى حالة نشطة وفاعلة، وبتروسيخ هذه العادات تتحول محور مجتمع منتج فعال مبدع و خلاق ومشارك في عملية بناء الحضارة و انتاج التكنولوجيا و مواجهة تحديات التي يزخر بها عالمنا المعاصر.⁽¹⁴⁾

كما اعتبرتها العديد من المدارس التي اعتمدتها في مناهجها كوسيلة لتوضيح لأهداف التعليمية وهي تعتبر لغة مشتركة بين المعلمين والإداريين والمتعلمين.

ونظرا لأهمية عادات العقل تم اعتمادها في العديد من المناهج منهج ولاية نيوجيرسي الأمريكية وضعت ستة أهداف تربوية في مجال عادات العقل ينبغي تحقيقها عند الطلبة، كما اعتمدت في تعليم الرياضيات.

4- أهمية تنمية عادات العقل:

- تعتبر العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة
- لها علاقة بتنمية كلا من التفكير الناقد، التفكير الابداعي وحل المشكلات.
- هي مهمة من أجل تأهيل المتعلمين لمواجهة متناقضات العصر ومتناقضات الحياة اليومية
- هي تميز من يصلون الى القمة في آدابهم (6) Nicholas D'Agla يروي كيف استعمل طباطم تميز في عمله باستخدامه عادات العقل في اعداده للطعام.
- تشجع المتعلمين على التفكير بمرونة

5- الدراسات السابقة :

أجرى Guenther 1997 دراسة هدفت إلى تنمية خمس من عادات العقل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة اللغة الإنجليزية، وقد توصل إلى انه يمكن تنمية عادات العقل لدى التلاميذ بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، كما يمكن تنمية عادات العقل من خلال المواد الدراسية المختلفة، وتوصل أيضا إلى أن هناك إستراتيجيات وأساليب تصلح لتنمية عادات العقل مثل الأسئلة والمناقشة وحل المشكلات، وإستراتيجية (حلل - أسأل - استقص) .

وقام الميمي و محمود (2009) بدراسة بعنوان فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة، وقد حقق التصميم المقترح لبيئة التعلم المنسجم مع الدماغ فاعلية عالية في مجال عادات العقل موضع البحث، وأن هذه الفاعلية لا تتأثر كثيرا بأسلوب معالجة المعلومات لدى الطالبات، بالإضافة إلى أن التصميم المقترح لبيئة التعلم المنسجم مع الدماغ قد حقق فاعلية عالية في مجال التحصيل موضع البحث، وكذلك فإن هذه الفاعلية في تنمية التحصيل لا تتأثر كثيرا بأسلوب معالجة المعلومات لدى الطالبات .

و هدفت دراسة أميمة عمور (2005) إلى بناء برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياته، واستقصاء اثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد استخدمت في برنامجها عادات (التساؤل طرح المشكلات، و التفكير بمرونة، و التفكير الخلاق و التصور و الابتكار، و إيجاد الدعاية)، و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التفكير الابداعي بين متوسط أداء طلبة الصف السادس الاساسي الذين تدربوا باستخدام البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل و متوسط أداء زملائهم من المستوى نفسه الذين لم يلتقوا تدريبا لصالح المجموعة التجريبية .

و كانت دراسة وجدان الكركي (2007) لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، و قد أثبتت النتائج وجود أثر ذي دلالة احصائية للبرنامج التدريبي ككل في تنمية التفكير الناقد، كما أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي ككل في تنمية مهارتي الاستدلال و الاستقراء من مهارات التفكير الناقد ادى طلبة الجامعة، و كذلك أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة احصائية للبرنامج التدريبي ككل في تنمية مهارات الاستقراء بين المجموعة و الجنس و ذلك لصالح إناث المجموعة التجريبية .

أجرى جولد نيرج (1996) دراسة عن عادات العقل كمنظم للمنهج، و بينت هذه الدراسة شرحا للأسلوب في تعليم الرياضيات، يشتمل على طرق خاصة للتفكير الجاد وإعطاء الأولوية بين مختلف الاسس الضرورية لتنظيم المنهج وتقديم المساعدة مباشرة لاكتساب مهارات التفكير المختارة و الحقائق في اكتساب المحتوى . .

دراسة ثابت 2006 هدفت هذه الدراسة الى استقصاء فاعلية لبرنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من اطفال الروضة، اذ اعدت الباحثة مقياسين مصورين أحدهما لقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لاطفال الروضة وآخر مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لاطفال الروضة، وتالفتا فراد الدراسة من 38 طفلا من اطفال الروضة تم توزيعهم الى مجموعة تجريبية تكونت من 18 ومجموعة ضابطة مكونة من 20 طفلا اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح افراد المجموعة التجريبية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي، وفي مستوى الذكاء الاجتماعي ولم تظهر فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس على كل من مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي اضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس

كما قامت لويد (1997) وهي معلمة في ولاية كارولينا الشمالية بدعم برنامج عادات العقل لدى طلابها فعملت خلال التسع سنوات الأخيرة على تطوير عادات العقل لدى الطلاب، و بإظهار المواقف التي يحسن استعمالها فيها، و بإتاحة الفرص لهم كي يكشفوا عن وجودها

لديهم، مما يجعل تلك العادات تظهر بصورة ثابتة، حيث يجب أن يرى الطلاب معلمهم تجرب الفشل، و تمثل المثابرة و الإدراك فوق المعرفي وحسن الدعاية و المرونة، و ذلك بتطبيقها عدد من الاستراتيجيات لحل المشكلات إلى حين العثور على الاستراتيجية الصالحة، فمن خلال مثل هذا الاداء يرى الطلاب كيف استطاعت ان تتحقق مستوى عاليا من الفعالية، وكيف يمكن لهم هم أيضا أن يحققوا النجاحات نفسها

دراسة لندة بير محمد عربيات (2009) عادات العقل الاكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة

هدفت الدراسة الحالية الى استقصاء عادات العقل الاكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

تكونت عينة الدراسة من (994) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية من مستوى السنة الثانية والسنة الرابعة من الكليات العلمية والطبية والانسانية، وتم تطبيق مقياس عادات العقل المكيف على البنية الأردنية والمكون من 68 فقرة تمثل 17 عادة عقلية

ولقد اظهرت نتائج الدراسة ان عادات العقل الاكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الاردنية هي على الترتيب : التمحور حول الذات، استخدام كافة الحواس، ابداء المثابرة، ابداء القيادة، الاصغاء بفهم وتعاطف، ابداء الاصغاء النشط، استخدام حس الفكاهة، التفكير بالمرونة، التحكم بالاندفاعية، الاسئلة، البناء على المعرفة والخبرة السابقة، خبرات الدهشة، الابداع، امتلاك الحيوية والتعبير عنها، تحري الدقة، التفكير بالتفكير/تحليل التفكير استخدام لغة وفكرة دقيقة توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ من متوسط اداء الذكور ومتوسطات اداء الاناث على مقياس عادات العقل تعزى للجنس لصالح الاناث
- وجود فروق دالة احصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي على بعض العادات
- وجود فروق دالة احصائية تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة على عادة عقلية واحدة وهي تحري الدقة
- من أجل تحديد مدى تضمن منهاج التربية التحضيرية لعادات العقل Costa كوستا تم القيام بتحليل محتوى منهاج التربية التحضيرية وذلك من خلال تحليل الكفاءات والقدرات الخاصة بالأنشطة التالية المحادثة والتعبير الرياضيات، القراءة، الكتابة والرسم، التربية العلمية و التكنولوجيا و التي حددت في منهاج التربية التحضيرية لسنة 2008 والتي تظهر في ملحق تخرج الطفل.

ولقد تبين من خلال تحليل كفاءات وقدرات الانشطة أنها تحتوي على عادتين من عادات العقل ي عادة التخيل ادة حب الاستطلاع والتي تظهر كآلي:

عادة حب الاستطلاع " التساؤل وطرح المشكلات" تظهر في نشاط المحادثة والتعبير ويمكن أن يستدل عليها من خلال المؤشرات التالية: - يستفسر عن الظواهر و أشياء و يجيب عن التساؤلات، يتساءل غالبا عن محيطه، القدرة على إدراك التساؤل و الاستفهام.

عادة التخيل تظهر في نشاط المحادثة والتعبير «يتم انجازه من خلال تمارين القراءة» ويمكن أن يستدل عليها من خلال المؤشرات التالية: القدرة على تكوين تصورات ذهنية مرتبطة بالمحيط -« أي تقديم صور عن المحيط بكلمات أو بصور متحركة أو ساكنة أو حتى روائح»، إعطاء معنى لتجربة كوصف شيء يهمه أو سرد قصة، القدرة على استخدام الخيال، القدرة على التكرار أو الإعادة لل فقرات الرئيسية لقصة بعد سماعها.

كما نجد أنه تم التأكيد على تنمية حاستين فقط من الحواس وهما حاستي البصر والسمع والتي تظهر تقريبا في جميع الانشطة ويستدل عليها من خلال المؤشرات التالية: يدرك بالملاحظة و التجريب بعض التحولات البسيطة في المادة يستجيب للموسيقى و الألحان، يتبع أشرطة الأطفال و يتفاعل معها، القدرة على التميز بين الكبير و الصغير....الح غير انه يمكن تنمية أكثر من هاتين الحاستين باعتبار جميع الحواس اللمس، التذوق، السمع، البصر الشم مداخل للمعلومات للطفل.

المراجع:

1. إيمان عبد الحكيم المافوري و زيزي حسين 2011 تنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الاسرية، تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر العولمة .مجلة كلية التربية النوعية المتصورة
2. مندور فتح الله عبد السلام 2009 فاعلية نموذج ابعاد التعلم لمازورني في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض عادات العقل
3. يوسف قطامي فدوى ثابت 2009 عادات العقل لطفل الروضة مركز دينو للطباعة والنشر والتوزيع الاردن الطبعة الاولى
4. ليلي كرم الدين اعداد اطفالنا للمستقبل -مصر- جامعة عين الشمس www.gulfkids.com
5. المنهاج المتطور لرياض الاطفال 2003 مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر اليونسكو
6. سويلم بندر، عتي منير 2002، اهداف التعليم المبكر لرياض الاطفال مركز البحوث التربوية بكلية التربية السعودية 6
7. Costa , A. & Kallick Habits of Mind Across the Curriculum: Practical and Creative Strategies for Teacher 2009p1p9
8. سميلة الصباغ 2005 دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظراتهم في الاردن
9. حيدر عبد الرضا 2011 تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الثانوي باستخدام عادات العقل مجلة علوم التربية العدد الاول المجلد الخامس
10. إبراهيم الحارثي 2010 نشأة عادات العقل مقال في الموقع www.harithi.com
11. بكر نوفل ومحمد قاسم سيعفان 2011 دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي دار المسيرة عمان الاردن الطبعة الاولى
12. فاطمة محمد عبد الوهاب 2010 عادات العقل خامات أولية لصناعة الابداع المؤتمر الطلابي الثاني في رحاب جامعة نزوى - الابداع الطلابي في الجامعات
13. سماح بنت حسين صالح الجعفري 2012 أثر استخدام غرائب صور ورسوم الافكار الابداعية لتريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف اول متوسط بمكة رسالة دكتوراه في مناهج وطرق تدريس العلوم جامعة ام القرى
14. مندور عبد السلام فتح الله 2009 فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمازانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة

15. Costa , A. & Kallick 2008 Learning and Leading with Habits of Mind 16EnsE
sentinal characteristics for success
16. علي بن حمد ناصر 2012 أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الابداعي والقوة الرياضية لدب طلاب الصف الاول جامعة ام القرى السعودية
17. رندة محمد عريبات 2009 عادات العقل الاكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الاردنية
ةعلاقتها بمتغيرات مختارة رسالة ماجيسر جامعة الاردن